تعدد الوجوه الإعرابية وأثره في المعنى "دراسة وصفية تحليلية لبعض الآيات القرآنية"

سندس محمد أحمد خليفة

جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم مسلاتة، اللغة العربية

smkhalleefah@elmergib.edu.ly

الملخص

لمّا كان علم الإعراب شأنه شأن غيره من العلوم التي يقع فيها الاختلاف، كان لا بدّ من ظهور هذا الاختلاف عند إعراب القرآن الكريم، والذي بدوره كان له الأثر في تعدد المعاني، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة في بيان أثر تعدد الوجوه الإعرابية في المعنى، وتطبيق ذلك على آيات من القرآن الكريم، وذلك بالوقوف على بعض الآيات المختلف في إعرابها، وبيان أثر ذلك الاختلاف في المعنى، فاقتضت طبيعة الدراسة أن تكون دراسة وصفية تحليلية، وقد أظهرت هذه الدراسة أنّ اختلاف المعربين قد ترتّب عليه تعدد في المعنى، حيث تحتمل المفردة أكثر من مدلول تبعاً لاختلاف إعرابها.

الكلمات المفتاحية: التعدد، الإعراب، المعنى.

ABSTRACT

This study explores how variations in the grammatical parsing (iʿrāb) of Qur'anic verses influence their interpretation. Since syntax, like other fields of knowledge, is subject to scholarly disagreement, such variation naturally arises in the grammatical analysis of the Qur'an. The research examines selected verses in which grammarians differ in their parsing and demonstrates how these differences lead to multiple possible meanings. By adopting a practical, applied approach, the study shows that a single word can yield diverse interpretations depending on its grammatical construction, thereby emphasizing the crucial role of syntactic variation in shaping the semantic richness of the Qur'anic text.

Keywords: Plurality, Parsing, Meaning. iʿrāb

مقدمة

من طبيعة هذه اللغة أنها تمتلك أدوات تحفظها، وتصونها عن التحريف، وتعطيها سبل البقاء، ومن أبرز هذه الأدوات علم الإعراب الذي خص الله به هذه الأمة، قال أبو علي الجياني[1]: "خص الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يُعْطها مَنْ قبلها: الإسناد، والأنساب، والإعراب"[2]، وعلم الإعراب من العلوم التي حرست النص القرآني من التحريف والتغيير على مر العصور، فهو وسيلة من وسائل فهم القرآن، وطريق إلى تحليل تراكيبه؛ لإصابة المعنى الصحيح، وعدم الزيغ في تحديده، ولما كان الاختلاف واقعاً في علم الإعراب كان لا بد من ظهور هذا الاختلاف عند إعراب القرآن الكريم، فقد اختلفت آراء المفسرين في بيانهم لمعاني القرآن الكريم بناءً على اختلاف أعاريبهم لها، فتعدد المواقع الإعرابية يقوم مقام تعدد الآيات، وهذا ضرب من ضروب البلاغة والإعجاز.

ومن هنا أردت أن أبين أثر تعدد الوجوه الإعرابية في المعنى، وتطبيق ذلك على آيات من القرآن الكريم، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتناول النص القرآني والوقوف على بعض المواضع في اختلاف إعراب الكلمات والمواقع الإعرابية للجمل، معتمِدةً في استخراجها على كتب تفسير القرآن، وكتب إعراب القرآن، إضافة إلى كتب القراءات، ثم تحليل هذه النماذج القرآنية وبيان مواضع الاختلاف فيها، وأثر ذلك على توجيه المعنى، فجاء عنوان البحث كالتالي: تعدد الوجوه الإعرابية وأثره في المعنى "دراسة وصفية تحليلية لبعض الآيات القرآنية"، فتحدثت فيه عن الإعراب والمعنى وعلاقتهما ببعضهما، ثم عرضت بعض الآيات المختلف في إعرابها، وأثر ذلك الاختلاف في المعنى، وقد اعتمدت في البحث على استقراء بعض الكلمات والجمل التي اختلف النحويون في إعرابها من كتب إعراب القرآن الكريم، ثم تتبع أثر هذا الاختلاف في المعنى، وذلك بالرجوع لكتب التفاسير، ومعاني القرآن، ثم أبين رأيي في نهاية كل آية.

ومن أهم الأسباب التي دعت الباحثة لهذه الدراسة:

- ميولها للدراسات التي تتعلق بالقرآن الكريم.
- ارتباط علم الإعراب ببيان وفهم القرآن، وهذا أهمّ ما صُرِفت إليه الهمم.

وقد قام البحث على سؤالين رئيسيين:

- ما مدى تأثير الإعراب على توجيه معاني القرآن الكريم؟
- كيف يساهم تعدّد الإعراب في تعدد معاني القرآن الكريم؟

وتحاول الباحثة -بهذه الدراسة- الوصول للهدفين التاليين:

- إثبات أنّ وظيفة إعراب القرآن لا تقتصر على الضبط، بل تتعداه إلى توجيه النصوص القرآنية.
- إثبات أو نفي أنّ ظاهرة تعدد الأوجه الإعرابية في القرآن الكريم يترتب عليها تعدد في المعاني.

ومن خلال هذه الدراسة تبين لي جملة من النتائج أهمها:

- أنّ علم الإعراب من العلوم المهمة التي يجب أن يكون المفسر على دراية بها، كما أنّ وظيفة الإعراب القرآني لا تقتصر على ضبط الكلمات، بل تتعداه إلى توجيه النصوص القرآنية.
- أن تعدد الأوجه الإعرابية يترتب عليه تعدد في المعاني أيضاً، حيث أظهر اختلافُ الإعراب وما ترتب عليه من تعدد المعاني الوجهَ المعجز للقرآن الكريم، وهذا ظاهر في الإيجاز، حيث تحتمل المفردة الواحدة أكثر من مدلول تبعاً لاختلاف إعرابها، وموقعها من الإعراب.

كما أظهر البحث نتائج إضافية أدرجتها في خاتمة هذا البحث.

أولاً: الإعراب والمعنى

الإعراب لغةً:

الإعراب مصدر أَعْرَبَ يُعْرِبُ إعْرَاباً، وهو بمعنى البيان والإفصاح والإيضاح، يقال: أعرب الرجل، أي: "أفصح القول والكلام"[3]، ويقول الأزهري[4]: "الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة"[5].

وورد في لسان العرب: "وقال الأزهري الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه وعرب، أي: أبان وأفصح، وأعرب عن الرجل بين عنه"[6].

ويطلق الإعراب على إزالة الفساد، فيقال: أعربت الشيء، أي: أزلت فساده، حيث معنى(عرب) فسد، يقال: (عربت معدة الفصيل) إذا فسدت، ويقال: (أعرب)، أي: أزال الفساد، والهمزة للسلب[7].

ومما سبق يتضح أن معنى الإعراب يتمثل في البيان والإفصاح والإيضاح والإزالة.

الإعراب اصطلاحاً:

الإعراب في النحو مأخوذ من معنى الإبانة عمّا في النفس والكشـف عنه، وذلك أنّ الإعراب يبين عن المعاني ويكشف عنها، ولولاه لكان الكلام مبهماً غير مفهوم ولا معلوم[8].

هذا ولم تختلف عبارات العلماء كثيراً في تعريف الإعراب تعريفاً اصطلاحياً، فجُلُّ التعريفات التي ذُكرت في معنى الإعراب تدور في فلك واحد، ولا تكاد تخرج عن معنى الأثر الذي يجلبه العامل على الكلمات المعربة.

فالإعراب كما ذكر ابن جني هو[9]: "الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت، أكرم سعيدٌ أباه، وشكر سعيداً أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجاً واحداً لاستبهم أحدهما من صاحبه"[10].

وعرفه ابن هشام11 بقوله: "أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع"[12].

ويذكر الأستاذ عباس حسن أن الإعراب: " هو تغير العلامة التي في آخر اللفظ بسبب تغير العوامل الداخلة عليه وما يقتضيه كل عامل"[13].

وعرف جمهور النحاة الإعراب بأنه: "تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً"[14].

وحديثاً عرَّفه مجمع اللغة العربية بالقاهرة بأنه: " تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجر وجزم، على ما هو مبين في قواعد النحو"[15].

"فالإعراب عند النحاة هو الحركات المبينة عن معاني اللغة، وهذه هي فائدته، فكأنّ واضع اللغة حين رأى الأسماء تعتورها المعاني-فتارة تكون فاعلة، وتارة مفعوله، وتارة أخرى مضافاً إليه وغير ذلك- جعل حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني"[16].

ويتبين لنا مما سبق أنّ الإعراب هو العلامة التي تعتري محل الإعراب -الحرف الأخير من الكلمة-، وتتغير هذه العلامة تبعاً لتغير موقع الكلمة في الجملة والذي يجلبه العامل اللفظي أو المعنوي، حيث إن

كل موقع من المواقع الإعرابية يختص بعلامة معينة تميزه عن غيره من المواقع، فضلاً على أنها تدل على معنى خاص بذلك الموقع دون غيره.

المعنى النحوي

- **مفهوم المعنى**

يطلق المعنى ويراد به القصد، عناه، أي: أراده وقصده، يقول ابن منظور: "عَنيتُ بالقول كذا: أردت، ومعنى كل كلام ومَعْنَاته ومعْنِيّتُه: مقصده، والاسم العناء، يقال: عرفت ذلك في معنى كلامه ومَعْنَاة كلامه، وفي معْنِيّ كلامه"[17].

كما أن العناء هو التعب والمشقة، والمعنى لا يمكن الوصول إليه إلا بكد الخاطر ومشقة الفكر؛ لما فيه من الدقة والغموض[18].

ويورد صاحب الفروق في اللغة تعريفاً للمعنى يربطه بالحقيقة إذ "أنّ المعنى هو القصد الذي يقع به القول على وجه دون وجه، وقد يكون معنى الكلام في اللغة ما تعلق به القصد، والحقيقة ما وضع من القول موضعه منها... يقال: عنيته أعنيه معنى، ،ولهذا قال أبو علي[19] رحمة الله عليه: إن المعنى هو القصد إلى ما يقصد إليه من القول، فجعل المعنى القصد لأنه مصدر"[20].

ويرى السيوطي[21] أنّ الدلالات النحوية ثلاث: لفظية وصناعية ومعنوية، وهي في القوة على هذا الترتيب، وإنما كانت الصناعية أقوى من المعنوية من قبل أنها وإن لم تكن لفظاً فإنها صورة يحملها اللفظ ويخرج عليها، ويستقر على المثال المعتزم بها، فلما كانت كذلك لحقت بحكمه وجرت مجرى اللفظ المنطوق به، فدخلا بذلك في باب المعلوم بالمشاهدة.

وأما المعنى فدلالته لاحقة بعلوم الاستدلال، وليست في حيز الضروريات، مثال ذلك الأفعال، ففي كل واحد منها الدلالات الثلاث، فإنه يدل بلفظه على مصدره، وببنائه وصيغته الصناعية على زمانه، وبمعناه على فاعله، فالأولان مسموعان، والثالث إنما يدرك بالنظر من جهة أن كل فعل لابد له من فاعل؛ لأن وجود فعل من غير فاعل محال، ودلالة الصيغة هي المسماة دلالة التضمين، والدلالة المعنوية هي المسماة دلالة اللزوم[22].

- **مراعاة المعنى:**

اهتم العرب في كلامهم بالمعنى بقدر اهتمامهم باللفظ، فلا ينطقون كلمة إلا ولها معنى مقصود، ولابد لهذه الكلمة من ترتيب في الجملة؛ وإلا لكان الكلام ضرباً من العبث، والعرب "وإن كلنت تعتني بالألفاظ فتصلحها وتهذبها، فإن المعاني أقوى عندها، وأكرم عليها، وأشرف قدراً في نفوسها، ولما كانت الألفاظ عنوان المعاني وطريقها إلى إظهار أغراضها أصلحوها وزينوها وبالغوا في تحسينها؛ ليكون ذلك أوقع لها في النفس، وأذهب بها في الدلالة على القصد"[23].

والنحاة يراعون المعنى، وهم في ذلك يراعون المفرد، والمعنى النحوي، ومعنى تركيب الجملة، يقول الدكتور فاضل السامرائي: "ومراعاة المعنى نعني بها ما يدل عليه الاسم، وذلك نحو (أعطِ من سألتك)، و(أعط من سألاك)، و(أعطِ من سألوك)، فهذا من مراعاة المعنى"[24].

وقد يكون للكلمة المفردة أكثر من معنى، وليس في العبارة ما ينص على أحدها، فتكون دلالة الجملة احتمالية، ومن ذلك الاشتراك في الأدوات، نحو "ما"، فقد تشترك "ما" في معاني النفي والاستفهام والمصدرية والموصولية الاسمية وغيرها، فإذا كان في الكلام ما يبين أحد المعاني كلنت الدلالة قطعية، وإلا كلنت احتمالية.

ومن مراعاة المعنى اشتراط النحاة أن يكون للجملة معنى أو فائدة، فلو رُتبت كلمات ليس بينها ترابط في المعنى لم يكن ذلك كلاماً، فالنحاة يهتمون بمعنى تركيب الجملة، يقول سيبويه[25]: "ألاَ ترى أنّك لو قلت: إنّ يَضْرِبَ يأتينا، وأشباه هذا لم يكن كلاماً"[26].

كما أنّ النحاة يراعون المعاني النحوية كالفاعلية والوصفية والإسناد وغيرها، يقول الدكتور محمود الجاسم: "أما معاني العناصر النحوية مثل الإسناد والوصفية والحالية والإضافة ونحوها فلا يعرف إلا بالاستخدام الحي للغة في جمل... كما أنّ الأنماط التركيبية المجردة في قواعد استخلصت في مراعاة المعنى، لذلك كانت قضايا المعاني النحوية بعمومها لا بخصوصها جزءاً من المقولات النظرية التي تمثل القواعد"[27].

- **علاقة الإعراب بالمعنى**

للإعراب علاقة وثيقة بالمعنى، وقد أدرك النحاة هذه العلاقة، وتناولوها في مؤلفاتهم، فيرى ثعلب[28] أنّ: "الإعراب لا يفسد المعنى، فإذا كان الإعراب يفسد المعنى فليس من كلام العرب"[29].

وقد دلّت المصادر على أنّ العلماء كانوا يرون أن الحركات الإعرابية دوال على المعاني، وتحصيل المعنى من اللفظ لا يتم إلا بتمييز وجوه حركات الإعراب "إذ كان قد علم أن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يعرض عليه، والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه، لا ينكر ذلك إلا من ينكر حسه، وإلا من غالط في الحقائق نفسه"[30].

ويرى ابن فارس[31] أن الإعراب تميز به المعاني، ويزيل الإبهام الذي يمكن أن يحدث للمتكلم خاصة في الجمل المتشابهة في ألفاظها، حيث يقول: "فأما الإعراب فبه تميز المعاني، ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلاً لو قال: "ما أحسنْ زيدْ"، غير معرب، "ضربَ عمرْ زيدْ"، غير معرب لم يوقف على مراده. فإذا قال: "ما أحسنَ زيداً!"، أو: "ما أحسنَ زيدٌ"، أو: "ما أحسنُ زيد؟" أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراده. وللعرب في ذلك ما ليس لغيرها فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني"[32].

ويقول أيضاً: "إن الإعراب هو الفارق بين المعاني، ألا ترى أن القائل إذا قال: "ما أحسن زيد" لم يفرق بين التعجب والاستفهام والذم إلا بالإعراب"[33].

وهذه نظرة صائبة؛ لأننا عن طريق الإعراب نحصل على ثلاث جمل تعجبية ومنفية واستفهامية، وكل واحدة لها معنى خاص وُضح عن طريق الإعراب.

فمن خلال هذا العرض نلاحظ دلالة الإعراب على المعنى، ودوره الكبير في توضيح الجملة، وسيراً في هذا الاتجاه تُروى قصة تدل على أهمية هذا الإعراب، حيث "رُوي أن ابنة أبي الأسود سألته: ما أحسنُ السماء يا أبت؟ برفع "أحسن"، وجر "السماء"، فقال: نجومها، فقالت: لا أريد هذا إنما أتعجب من حسنها، فقال: ما هكذا تقولين، قولي: ما أحسنَ السماء، بالنصب"[34].

وهناك حالات يحتمل فيها أكثر من وجه للإعراب، ويقابلها أكثر من معنى، وذلك نحو قولهم: "لا تأكل السمكَ وتشرب اللبنَ"، فقد جوز العلماء في (تشرب) الرفع والنصب والجزم، فمعنى الرفع: أنه ينهاه عن أكل السمك على أية حال، ومباح له اللبن على أية حال، ومعنى النصب: أنه ينهاه عن الجمع بين أكل

السمك وشرب اللبن، ولا ينهاه أن يأكل السمك على حدة، ويشرب اللبن على حدة، ومعنى الجزم: أنه ينهاه أن يأكل السمك على كل حال: أو يشرب اللبن على كل حال[35].

وقد عقد ابن جني في الخصائص باباً في (تجاذب المعاني والإعراب)، قال فيه: "هذا موضع كان أبو علي – رحمه الله- يعتاده، ويلم كثيراً به، ويبعث على المراجعة له، وإلطاف النظر فيه، وذلك أنك تجد في كثير من المنثور والمنظوم الإعراب والمعنى متجاذبين، هذا يدعوك إلى أمر وهذا يمنعك منه، فمتى اعتورا كلاماً ما أمسكت بعروة المعنى وارتحت لتصحيح الإعراب"[36].

فالإعراب ركن أساسي في فهم المعنى، ولهذا قيل: "إن الإعراب يعطي المتكلم سعة في التعبير وحرية في الكلام، فيقدم ويؤخر من دون لبس؛ إذ يبقي الكلام مفهوماً، وذلك لأن المفردة تحمل معها ما يدل على وظيفتها اللغوية... وهذا يتضح في العربية فيما لا يتبين فيه إعراب، وليس ثمة قرينة تدل على المعنى الذي يقصد، فلا بد أن تسير على ترتيب معين لا تحيد عنه، وذلك نحو: (ضرب موسى عيسى) فلا بد أن تقدم الفاعل على المفعول، وإلا التبس الكلام"[37].

والصناعة النحوية يجب أن تخضع للمعاني لا أن تخضع المعاني لها، لأن مقصود المتكلم واحد لا يختلف، وأما وجوه الإعراب فتحمل معاني متعددة، وهو عمل النحوي، ولا ينبغي أن نلزم القائل بأن يقصد ما يريده المعرب[38].

ثانياً: دراسة تطبيقية لبعض الآيات القرآنية

بعد الانتهاء من الجانب النظري والحديث عن الإعراب والمعنى وعلاقتهما ببعضهما يأتي الجانب الثاني للدراسة وهو الجانب التطبيقي وذلك بتناول النص القرآني والوقوف على بعض المواضع في اختلاف إعراب الكلمات والمواقع الإعرابية للجمل، معتمِدةً في استخراجها على كتب تفسير القرآن، وكتب إعراب القرآن، ثم تحليل هذه النماذج القرآنية وبيان مواضع الاختلاف فيها، وأثر ذلك على توجيه المعنى، مبيّنة رأيي في نهاية كل آية، ثم أعزو تحليل النموذج القرآني إلى نتائج البحث بصورة استنتاجية واضحة، وقد قمْتُ بعرض النماذج القرآنية المتعدِّد إعرابها على صنفين: (المفردات والجمل).

- **نماذج من باب المفردات**

((1))

قوله تعالى:﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ (سورة الفاتحة، الآيتين: 7.6).

اختلف النحاة في إعراب (غير) على قولين[39]:

الأول: الجر على البدل من (الذين)، أو من الضمير في (عليهم).

الثاني: الجر على الصفة لـــــ (الذين).

فالإعراب الأول أفاد أن الـــمُنعَم عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين هم أنفسهم الذين قد سلموا مما يسبب غضب الله –تعالى- من الكفر والفساد في الأرض كما فعل اليهود، وسلموا أيضاً من الضلال الذي وقع فيه النصارى، فعبد هؤلاء ربهم حق العبادة[40]. ويقول الطبري[41] في توجيه المعنى على هذا الإعراب: "وإذا وجه إلى ذلك –يعني البدل- كانت (غير) مخفوضة بنية تكرار (الصراط) الذي خُفض (الذين) عليها، فكأنك قلت: صراط الذين أنعمت عليهم، صراط غير المغضوب عليهم"[42].

والإعراب الثاني أفاد أن هؤلاء المنعم عليهم من الله تعالى بنعم عديدة، منها ما هو وارد في الآية من نعمة الإيمان والهداية، ونعمة السلامة من غضب الله، فكأن هؤلاء قد جمعوا بين نعمتي الإيمان المطلق والسلامة من الغضب والضلال[43].

وتميل الباحثة إلى الإعراب الثاني، وهو أن (غير) مجرورة على الصفة لـــــــ(الذين)، وهذا ما رجحه أبو حيان[44] وأبو الســعود[45]، وعَدَّا القول الأول مرجوحاً؛ لأن البدل من شـأنه أن يفيد متبوعه المبدل منه مزيداً من التأكيد والتقرير، ومزيداً من الإيضـاح والبيان، وليس هو كذلك هنا[46]. وبهذا يتبين لنا أنّ تعدد الوجوه الإعرابية – في هذه الآية- قد ساهم في تعدد المعنى.

((2))

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝٢١ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٢٢﴾ (سورة البقرة، الآيتين: 22.21).

يحتمل الاسم الموصول (الذي) في الآية الثانية خمسة أوجه من الإعراب[47]:

الأول: في محل نصب نعت ثان لـــ (ربكم).

الثاني: في محل نصب نعت لـــ (الذي خلقكم).

الثالث: في محل نصب مفعول به للفعل (تتقون).

الرابع: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف.

الخامس: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.

فالمعنى من الإعراب الأول كأنه يقول: يا أيها الناس اعبدوا ربكم " الخالقَكم، والخالق الذين من قبلكم، الجاعلَ لكم الأرض فراشاً"[48].

وعلى الإعراب الثاني يكون الاسم الموصول (الذي جعل) نعتاً لـــــ(الذي خلقكم)، أي: نعتاً للنعت. وهذا ما رفضــه بعض المفسرــين؛ معللين ذلك بأن النعت لا ينعت، وأن النعوت كلها ترجع في حقيقتها إلى منعوت واحد[49].

وعلى الإعراب الثالث كأنه قال: يا أيها الناس اعبدوا ربكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشاً.

وعلّق بعض المفسرين على هذا الوجه من الإعراب بأنه غثٌّ يُنزه القرآن عن مثله[50].

وعلى الإعراب الرابع يكون منصــوباً على المدح والتعظيم، أي: مـدح الذات العليـة، وتعظيمهـا، وتخصــيص الله بأنه وحده الذي مهد الأرض، وجعلها مكاناً يُســتقر عليه، فكأنه قال: لعلكم تتقون، أعني: وأخص الذي جعل لكم الأرض فراشاً[51].

وفي الإعراب الخامس يكون التقدير: هو الذي جعل لكم الأرض فراشاً[52].

والذي أميل إليه هو الإعراب الأول، وهو أن الاسم الموصول في محل نصب نعت ثان لـ(ربكم)، وهذا ما رجحه ابن عاشور[53] في تفسيره معللاً ذلك بقوله: "... لأن مساقها – أي (الذي جعل) – مساق قوله (الذي خلقكم)، والمقصود الإيماء إلى سبب آخر لاستحقاقه العبادة وإفراده بها. فإنه لما أوجب عبادته أنه خالق الناس كلهم أتبع ذلك بصفة أخرى تقتضي عبادتهم إياه وحده، وهي نعمه المستمرة عليهم، مع ما فيها من دلائل عظيم قدرته، فإنه مكّن لهم سبل العيش"[54].وبهذا الطرح يتبين لنا أنّ تعدد الوجوه الإعرابية – في هذه الآية- كان له أثر واضح في تعدد المعنى.

((3))

قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٦﴾ (سورة آل عمران، الآية: 26).

قوله: (مالكَ الملك) منصوب على وجهين[55]:

الأول: أنه منادى ثان.

الثاني: أنه وصف للمنادى، وهو لفظ الجلالة (الله).

المعاني المترتبة:

المعنى الأول: يا مالك الملك، وحذف منه حرف النداء.

المعنى الثاني: أن الله يصف ذاته بأنه مالك الملك.

وسيبويه لا يجيز الوجه الثاني[56]، وهو أن تكون (مالك) نعتاً لـ (اللّٰهُمَّ)؛ وذلك لوجود الميم المشددة في (اللّٰهُمَّ)، فأخرجتها عن نظائرها من الأسماء؛ لأن كلمة (اللّٰهُمَّ) مكونة من الاسم (الله) والحرف الميم، ولا يمكن وصف هذا المجموع، فالميم عنده منعت الوصفية[57].

أما المبرد[58-59] والزجاج[60] فقد أجازا -هنا- النصب على النعت، وقد ساق السمين الحلبي تعليلهما بأنّ: "الميم بدل من (يا)، والمنادى مع (يا) لا يمتنع وصفه، فكذا مع ما هو عوض منها، وأيضاً فإن الاسم لم يتغير عن حكمه، ألا ترى إلى بقائه مبنياً على الضم كما كان مبنياً مع "يا" "[61].

وتميل الباحثة إلى ما ذهب إليه المبرد والزجاج، خصوصاً وأن هذا التوجيه يُقرُّ قاعدة نحوية بيانها جواز نصب نعت المنادى المبني على الضم مراعاة للمحل، والله أعلم.

ويثبت هذا النموذج القرآني دور تعدد الإعراب في تعدد المعاني واختلافها اختلافاً تنوعياً لا تناقضياً. ((4))

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ (سورة هود، الآية: 105).

قوله: (يوم) ظرف منصوب يحتمل انتصابه ثلاثة أوجه من الإعراب[62]:

الأول: منصوب بفعل محذوف تقديره (واذكر).

الثاني: منصوب بقوله (لا تكلم).

الثالث: منصوب على إضمار (يعني).

المعاني المترتبة:

المعنى الأول: قوله (يوم) منصوب بإضمار (اذكر)، أي: مفعول به لفعل محذوف، وقوله (لا تكلم) صفة له، والتقدير اذكروا يومَ يأتي لا تكلم فيه نفس إلا بإذنه[63].

المعنى الثاني: قوله (يوم) ظرف متعلق بقوله:(لا تَكَلم نفس إلا بإذنه)، وجملة (لا تَكَلم نفس) مستأنفة، قُدم الظرف على فعلها، والتقدير: لا تكلم نفس يوم يأتي إلا بإذنه، والمعنى أنه يوم يأتي يوم القيامة أيها الناس، وتقوم الساعة، لا يتكلم أحدٌ بما ينفع وينجي من جواب أو شفاعة إلا بإذن من الله، وذلك من عظم المهابة والهول في ذلك اليوم[64].

المعنى الثالث: يجوز أن يكون (يوم) منصوباً على إضمار(أعني)، والتقدير: أعني يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه، والمعنى: أعني وأخص يوم القيامة، فإذا جاء لا تكلم نفس إلا بإذنه، أي: لا تتكلم نفس بالشفاعة إلا بأمره، وذلك من هيبته وسلطانه[65].

وأرى -والله أعلم- أن تعلقه بقوله: "لا تكلم" أولى من نصبه بفعل مقدر؛ ذلك أنه إذا وجد التقدير وعدم التقدير، فعدم التقدير أولى.

ولعل ما يؤيد اختياري هذا ما عقب به السمين الحلبي إثر هذا الوجه بقوله: "وهذا الناصب لهذا الظرف فيه أوجه، أحدها: أنه "لا تكَلم"، التقدير: لا تكلم نفس يوم يأتي ذلك اليوم، وهذا معنى جيد لا حاجة إلى غيره"[66]. وتظهر هذه الآية دور تعدد الإعراب في تعدد المعاني.

- **نماذج من باب الجمل**

((1))

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾﴾ (سورة البقرة، الآية: 165).

قوله (يحبونهم) جملة تحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[67]:

الأول: في محل نصب حال للضمير في يتخذ.

الثاني: في محل نصب نعت لـــ (أنداداً).

الثالث: في محل رفع نعت لـــــ (مَن).

المعاني المترتبة:

المعنى الأول: وصاحب الحال فيه هو الضمير في الفعل (يتخذ)، والمعنى: ومن الناس مَن يتخذ من دون الله أنداداً محبين لهم[68].

المعنى الثاني: أي أن من الناس من يتخذ من دون الله أنداداً محبوبة لهم[69].

المعنى الثالث: أن الله تعالى وصف هؤلاء المتخذين الأنداد من دون الله بأنهم محبون أندادهم هذه حباً شديداً متمكناً في قلوبهم[70].

ولعل وجه الوصفية أولى؛ لمجاراته ما سُنَّ من القواعد دون تكلّف، وهو أن الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال، والله أعلم.

فتعدد المعاني في هذه الآية كان مترتباً على تعدد أوجه الإعراب كما سبق بيانه.

((2))

قوله تعالى: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾﴾ (سورة النساء: الآيتين: 118.117).

(لعنه الله) يجوز في إعرابها وجهان[71]:

الأول: في محل نصب صفة ثانية لـــــ (شيطاناً).

الثاني: جملة دعائية لا محل لها من الإعراب.

المعاني المترتبة:

المعنى الأول: أن الله وصف (الشيطان) وهو إبليس الذي فسق عن أمر ربه بأنه مَريد بلغ الغاية في العتو والفجور، ووصفه أيضا بأنه ـــــ جل وعلى ـــــ قد أبعده عن رحمته وطرده[72].

المعنى الثاني: وهو دعاء من الله على إبليس بأن يطرده ويبعده عن رحمته، فلا ينال منها شيئاً.

ولعل كونها صفة ثانية لـــــــــــ(شيطان): أولى؛ لتماشيها مع ما سنَّ من القواعد في باب النعت، وهو تقديم الصفة المفردة على الصفة الواقعة جملة، والله أعلم.

ويثبت هذا النموذج دور تعدد الإعراب في تعدد المعاني، وأنّ هذا الاختلافَ اختلافُ تنوع وليس اختلاف تناقض.

((3))

قوله تعالى: ﴿**قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾**﴾ (سورة يوسف، الآية: 108)

قوله: (أدعو إلى الله) جملة تحتمل وجهين من الإعراب[73]:

الأول: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الثاني: في محل نصب حال.

المعاني المترتبة:

المعنى الأول: مفعول الفعل (أدعو) محذوف، تقديره: أدعو الناس أو الخلق، وقد فسرت هذه الجملة ما في قوله (هذه سبيلي) من الإيهام، والمعنى: الجملة وكأنها جواب سؤال نشأ بعد أن قال النبي صلى الله عليه وسلم (هذه سبيلي)، فهي جملة مبهمة؛ فيأتي –هنا- سؤال مقدر يقول: ما هو سبيلك؟،

والجواب: أدعو الخلق إلى الله، وإلى التوحيد والإعداد للمعاد، وذلك على بصيرة بيان وحجة واضحة غير عمياء[74].

المعنى الثاني: الجملة في محل نصب حال من (الياء)، وهو الضمير في قوله (سبيلي)، و(على بصيرة) متعلقة بمحذوف وقع حالاً من فاعل (أدعو)، والمعنى هذه سبيلي في دعوتي حال كوني أدعو الخلق إلى الله دعاءً كائناً على بصيرة[75].

وأرى أن وجه الحالية أولى؛ لعدم احتياجه إلى تقدير سؤال كما في الوجه الأول، والله أعلم.

كما أنَّ ظاهرة تعدد المعاني تبدو واضحة هنا بسبب تعدد احتماليات الإعراب.

((4))

قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤﴾ (سورة الرحمن، الآيتين: 4.3).

قوله **(علمه)** جملة تحتمل وجهين من الإعراب[76]:

الأول: جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

الثاني: في محل نصب حال من الإنسان.

المعاني المترتبة:

المعنى الأول: ذكر الله في الآية الأولى أنه خلق الإنسان، ثم استأنف الحديث مقرراً لحقيقة مفادها: أنه علمه الحلال والحرام، والتبيين عما في القلوب، وهو شامل للتعليم الخطي والنطقي، فالبيان الذي ميز اللهُ به الآدميّ على غيره من أجل النعم وأكبرها على الإنسان، وكأن سائلاً يسأل فيقول: ماذا علّم الله الإنسان؟ فالجواب: علمه البيان[77].

المعنى الثاني: بعد أن بينت الآية الأولى: أن الله خلق الإنسان، تبين الآية الثانية حال الإنسان وقد علَّمه الله التبيين، سواء أكان في النطق أم الخط؟، فالبيان الذي ميز الله به الآدميّ من أجلّ النعم وأكبرها[78].

ولعل كونها جملة مستأنفة أولى من كونها حالية؛ لأنها تأتي في سياق تعداد النعم التي أنعم الله بها على هذا الإنسان، فضلاً عن عدم استقامة معنى الحالية في نظري؛ لأن المعنى سيكون أن الله خلق الإنسان

في حال تعليمه البيان، وقد أخبر جل شأنه في سورة النحل أنه خلق الإنسان لا يعلم شيئاً، ثم امتن عليه بعد خلقه بالعلم. قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٨﴾ (سورة النحل، الآية: 78).

وقد أظهرت لنا الآية أثر تعدد الوجوه الإعرابية في تعدد المعنى، وأنه اختلاف تنوع لا اختلاف تناقض.

الخاتمة

من خلال دراسة هذا الموضوع (تعدد الوجوه الإعرابية وأثره في المعنى "دراسة وصفية تحليلية لبعض الآيات القرآنية") تبيّنت لنا جملة من النتائج أعرضها كالتالي:

- فضل القرآن الكريم على اللغة العربية بما أثراها من ضبطٍ للألفاظ، حيث امتاز القرآن بسهولة ألفاظه واختلاف أوجه الإعراب.
- علم الإعراب من العلوم المهمة التي يجب أن يكون المفسر على دراية بها؛ لما لها من أثر بالغ في بيان مراد الله تعالى، وفهم الآية فهماً سليماً، وإزالة اللبس والإشكال عنها.
- أن وظيفة علم الإعراب لا تقتصر على ضبط الكلمات، ومعرفة المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم، والمعرب والمبني، بل تتعداه إلى توجيه النصوص القرآنية.
- أن تعدد الأوجه الإعرابية يترتب عليه تعدد في المعاني أيضاً.
- تبين لي أنّ الكلمات القرآنية التي تختلف فيها الحركة الإعرابية أو يختلف موقعها الإعرابي ينتج عنها اختلاف تنوع في المعاني والدلالات، فهو اختلاف تنوع وليس اختلاف تناقض.
- أظهر اختلافُ الإعراب وما ترتب عليه من تعدد المعاني الوجهَ المعجز للقرآن الكريم، وهذا ظاهر في الإيجاز، حيث تحتمل المفردة الواحدة أكثر من مدلول تبعاً لاختلاف إعرابها، وموقعها من الإعراب.

- تبين لي بعد البحث في كتب إعراب القرآن أن المعربين يختلفون في منهجيتهم في الإعراب، فمنهم من يتوسع في ذكر الأوجه وينقد الضعيف منها كالسمين الحلبي في الدر المصون، ومنهم من يقتصر على وجه أو وجهين ولا يستفيض كالنحاس في إعراب القرآن، ومنهم من يتوسط بين الوجهين كالعكبري في التبيان في إعراب القرآن.

هوامش الدراسة:

1. هو الإمام الحافظ الحسين بن محمد الجياني، إمام في الحديث والأدب، من جهابذة المحدثين، وكبار العلماء المسندين توفي سنة:468هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، 148/19، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان،180/2.
2. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، 144/2.
3. العين، للفراهيدي، 128/2.
4. هو أبو منصور محمد بن الأزهر، ولد سنة 282هـ، وتوفي سنة 370هـ، ينظر: الأعلام، للزركلي، 5/ 311.
5. تهذيب اللغة، للأزهري، 326/2.
6. لسان العرب، لابن منظور، مادة (عرب)، 588/1.
7. ينظر: أسرار العربية، للأنباري، ص32.
8. ينظر: الجملة العربية والمعنى، د. فاضل السامرائي، ص:30.
9. هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، ولد قبل الثلاثين وثلاث مائة، توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة، إمام العربية، من كتبه: الخصائص، سر الصناعة، اللمع، التصريف، المقصور والممدود، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، 19/17.
10. الخصائص، لابن جني، ط2، 36/1.

11. هو أبو محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام، ولد سنة708هـ=1309م، وتوفي سنة 761هـ= 1360 م، من أئمة العربية بمصر، ومن مؤلفاته: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، شذور الذهب، الإعراب عن قواعد الإعراب، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،قطر الندى، ينظر: الأعلام، للزركلي،147/4.
12. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، ص41.
13. النحو الوافي، عباس حسن، 74/1.
14. نظرة في قرينة الإعراب في الدراسات النحوية القديمة والحديثة، لمحمد صلاح الدين بكر، حوليّات كلية الآداب، الحولية الخامسة 1984م-1404هـ، ص10.
15. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، 612/2.
16. أسباب اختلاف النحاة من خلال كتاب الإنصاف لابن الأنباري، نوري المسلاتي ص212.
17. لسان العرب، مادة (عنى).
18. بصائر ذوي التمييز من لطائف الكتاب العزيز، الفيروز آبادي 79/1،78.
19. هو أبو علي الفارسيّ الأصل، أحد الأئمة في علم العربية، ولد سنة288هـ، وتوفي سنة377هـ، من كتبه: الإيضاح، الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني، الحجة، المقصور والممدود، ينظر: الأعلام، للزركلي، 180/2.
20. الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، ص:25.
21. هو جلال الدين السيوطي، ولد سنة849هـ، وتوفي سنة911هـ، إمام حافظ مؤرخ أديب، من كتبه: الإتقان في علوم القرآن، إتمام الدراية لقراء النقاية، الاقتراح في أصول النحو، الإكليل في استنباط التنزيل ، الألفاظ المعربة، الأشباه والنظائر، ينظر: الأعلام، للزركلي، 301/3.
22. ينظر: الاقتراح في علم أصول النحو، لجلال الدين السيوطي، ص28.
23. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد الفزاري القلقشندي، 193/2.
24. الجملة العربية والمعنى، ص 124.

25. هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي ثم البصري، الملقب سيبويه. وُلد سنة148هـ، وتوفي سنة180هـ، وصنف كتابه المسمى " كتاب سيبويه" في النحو، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، 352/8،351.
26. الكتاب لسيبويه، ت: عبد السلام هارون، ، 14/1.
27. المعنى والقاعدة النحوية، للدكتور محمود حسن الجاسم، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى، ج17، عدد32، ذو الحجة 1425ه،ص 514-515.
28. هو أبو العباس الشيبانيّ، المعروف بثعلب، ولد سنة200هـ، وتوفي سنة291هـ إمام الكوفيين في النحو واللغة، من كتبه: الفصيح ، معاني القرآن ، معاني الشعر، إعراب القرآن، ينظر: الأعلام، للزركلي،267/1.
29. طبقات اللغويين والنحويين، لأبي بكر الزبيدي، ص131.
30. دلائل الإعجاز، الجرجاني، ص28.
31. هو أبو الحسين أحمد بن فارس الرازيّ، ولد سنة329هـ، وتوفي سنة395هـ، من أئمة اللغة والأدب، من تصانيفه مقاييس اللغة، المجمل، الصاحبيّ، جامع التأويل في تفسير القرآن، ينظر: الأعلام، للزركلي193/1.
32. الصاحبي في فقه اللغة العربية، لأحمد بن فارس، ص190-191.
33. المصدر السابق، ص65.
34. علم اللغة بين القديم والحديث، للجيلاوي، ص262.
35. ينظر: الكتاب لسيبويه، 3/ 42-43.
36. الخصائص، 255/3.
37. الجملة العربية والمعنى، ص 53.
38. ينظر: المعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل، للدكتور عبد العزيز أبو عبد الله، 313/1.
39. ينظر: إعراب القرآن للنحاس، 175/1، ومشكل إعراب القرآن، 13/1، الدر المصون، 71/1، معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، 53/1، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه ، ص:32.

40. ينظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري،69/1، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي،71/1.
41. طاهر بن عبد الله الطَّبَرِيّ الفقيه الشافعي، ولد سنة ثمان وَأَربعين وثلاث مائة وتوفي سنة خمسين وأَربع مائَة، ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي، 231/16.
42. جامع البيان، 1/ 107.
43. ينظر: الكشاف، 69/1، ووأنوار التنزيل، 71/1.
44. هو أبو حيان محمد ب الغرناطي الأندلسي ، ولد سنة654هـ، وتوفي سنة745هـ، من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث له مؤلفات منها: البحر المحيط، النهر، مجاني العصر، ينظر: الأعلام، للزركلي،152/7.
45. هو أبو السعود محمد العمادي، ولد سنة898هـ، وتوفي سنة982هـ، مفسر شاعر، وهو صاحب التفسير المعروف (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، ينظر: الأعلام، للزركلي، 59/7.
46. ينظر: تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، 148/1، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود، 48/1.
47. ينظر: إعراب القرآن للنحاس، 1/ 198، والدر المصون، 191/1، ومشكل إعراب القرآن، 30/1.
48. جامع البيان، 215/1.
49. ينظر: تفسير البحر المحيط، 1/ 236، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للآلوسي، 301/1.
50. ينظر: تفسير البحر المحيط، 237/1. روح المعاني، 301/1.
51. ينظر: الكشاف، 233/1 ، وأنوار التنزيل، 22/1.
52. ينظر:المصدرين السابقين.

53. محمد الطاهر بن عاشور، رئيس المفتين المالكيين بتونس، وشيخ جامع الزيتونة، ولد سنة 1296هـ، وتوفي سنة 1393 هـ، له مصنفات من أشهرها: مقاصد الشريعة الإسلامية، أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، التحرير والتنوير، موجز البلاغة، ينظر: الأعلام، للزركلي، 174/6.
54. تفسير التحرير والتنوير، لابن عاشور،331/1.
55. ينظر: إعراب القرآن للنحاس، 365/1، والدر المصون، 99/3.
56. ينظر: الكتاب،196/2
57. ينظر: التفسير الكبير، 2/8.
58. هو محمد بن يزيد المعروف بالمبرد: إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار، ولد بالبصرة سنة 210هـ، وتوفي ببغداد سنة 286هـ، ومن كتبه: الكامل،المقتضب، ينظر: الأعلام، للزركلي، 144/7.
59. ينظر: المقتضب، 239/4
60. هو أبو إسحاق الزجاج، عالم بالنحو واللغة، ولد في بغداد سنة 241هـ، وتوفي سنة 311هـ، ومن كتبه: معاني القرآن، معاني القرآن وإعرابه، وفعلت وأفعلت في تصريف الألفاظ، ينظر:الأعلام، للزركلي،40/1.
61. الدر المصون، 99/3.
62. ينظر: التبيان في إعراب القرآن، 713/2.
63. ينظر: الكشاف، 404/2، واللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص الحنبلي، 563/10، وإعراب القرآن، لابن سيده الأندلسي، 441/5.
64. ينظر: البحر المحيط، 5/ 262، وجامع البيان للطبري، 312/4، والتحرير والتنوير، 163/12.
65. ينظر: إرشاد العقل السليم، 67/3.
66. الدر المصون، 387/6
67. ينظر: الدر المصون، 209،2، وإعراب القرآن للنحاس، 275/1.
68. ينظر: الجامع لأحكام القرآن، 534/1، 6

69. ينظر: السابق.
70. ينظر: السابق
71. ينظر: الدر المصون،93/4، وإعراب القرآن للنحاس،489/1.
72. ينظر: الكشاف،564/1، وتفسير التحرير والتنوير،203/5.
73. ينظر: التبيان في إعراب القرآن، 747/2.
74. ينظر: إرشاد العقل السليم، 142/3، وإعراب القرآن لابن سيده، 41/6.
75. ينظر: الدر المصون، 516/6,
76. ينظر: الدر المصون، 154/10، والتبيان في إعراب القرآن، 475/2.
77. ينظر: جامع البيان، 22/8، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي ص:828.
78. ينظر: جامع البيان، 22/8، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص:828.

المصادر والمراجع:

أبو السعود، محمد العمادي. (2001). إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (ط. 1). دار الفكر للطباعة والنشر.

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. (2001). البحر المحيط (تحقيق أحمد عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط. 1). دار الكتب العلمية.

الأزهري، محمد بن أحمد. (د.ت). تهذيب اللغة (تحقيق محمد علي النجار). الدار المصرية للتأليف والترجمة.

الآلوسي، محمود بن عبد الله. (1985). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (ط. 4). دار إحياء التراث العربي.

الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله. (1997). أسرار العربية (تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط. 1). دار الكتب العلمية.

ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984). التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر.

ابن جني، عثمان بن جني. (د.ت). الخصائص (تحقيق محمد علي النجار، ط. 2). دار الهدى للطباعة.
ابن خالويه، الحسين بن أحمد. (د.ت). إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم. دار الكتب العلمية.
ابن خلكان، أحمد بن محمد. (د.ت). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (تحقيق إحسان عباس). دار صادر.
ابن سيده، علي بن إسماعيل. (د.ت). إعراب القرآن.
ابن فارس، أحمد بن فارس. (1993). الصاحبي في فقه اللغة العربية (تحقيق عمر الطباع، ط. 1). مكتبة المعارف.
ابن هشام، عبد الله بن يوسف الأنصاري. (د.ت). شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. مكتبة الكليات الأزهرية.
ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب. دار صادر.
الجرجاني، عبد القاهر. (1989). دلائل الإعجاز (تعليق محمود محمد شاكر، ط. 2). مكتبة الخانجي.
الحَنَبلي، عمر بن علي. (1998). اللباب في علوم الكتاب (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط. 1). دار الكتب العلمية.
الزجاج، إبراهيم بن السري. (1985). معاني القرآن وإعرابه (تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، ط. 1). عالم الكتب.
الزركلي، خير الدين. (1980). الأعلام (ط. 5). دار العلم للملايين.
الزمخشري، محمود بن عمر. (د.ت). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. دار الفكر.
الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن. (1954). طبقات اللغويين والنحويين (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. 1). دار المعارف.
السامرائي، فاضل صالح. (2000). الجملة العربية والمعنى (ط. 1). دار ابن حزم.

السيوطي، جلال الدين. (1988). الاقتراح في علم أصول النحو (تحقيق أحمد سليم الحمصي ومحمد أحمد قاسم، ط. 1). مكتبة الفيصلية.

السيوطي، جلال الدين. (2003). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (تحقيق أبو معاذ طارق بن عوض الله، ط. 1). دار العاصمة.
السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. (2006). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (تحقيق أحمد محمد الخراط، ط. 2). دار القلم.
الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. (2000). الوافي بالوفيات (تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى). دار إحياء التراث.
الطبري، محمد بن جرير. (1984). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. دار الفكر.
الطهطاوي، محمد الطاهر بن عاشور. (1984). التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر. (مكررة لتأكيد الترتيب الزمني الصحيح مع ابن عاشور)
العسكري، أبو هلال. (1991). الفروق اللغوية (تحقيق بيت الله بيات). مؤسسة النشر الإسلامي.
العكبري، عبد الله بن الحسين. (د.ت). التبيان في إعراب القرآن (تحقيق علي محمد البجاوي). دار الكتب العلمية.
العزري، عيسى. (2017). دلالة العلامات الإعرابية. جامعة حسيبة بن بوعلي.
القرطبي، محمد بن أحمد. (د.ت). الجامع لأحكام القرآن. دار إحياء التراث العربي.
القلقشندي، أحمد بن علي. (د.ت). صبح الأعشى في صناعة الإنشا. دار الكتب العلمية.
المبرد، محمد بن يزيد. (د.ت). المقتضب (تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة). عالم الكتب.
المسلاتي، نوري حسن حامد. (د.ت). أسباب اختلاف النحاة من خلال كتاب الإنصاف لابن الأنباري. دار الفضيل.

المليفي، خالد بن سليمان. (2020). تفسير المعنى وتفسير الإعراب: دراسة نحوية تحليلية تطبيقية في القرآن الكريم. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
المجمع اللغوي العربي. (د.ت). المعجم الوسيط (ط. 3).

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (1990). سير أعلام النبلاء (تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد العرقسوسي، ط. 7). مؤسسة الرسالة.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. (2000). الوافي بالوفيات (تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى). دار إحياء التراث. (مدرج في مكانه الأبجدي بالفعل)

السيبويه، عمرو بن عثمان. (1988). الكتاب (تحقيق عبد السلام هارون، ط. 3). مكتبة الخانجي.

صلاح الدين، محمد. (1984). نظرة في قرينة الإعراب في الدراسات النحوية القديمة والحديثة. حوليات كلية الآداب، الحولية الخامسة.

سويعد، عمر. (2016). الإعراب والمعنى وعلاقتهما بظاهرة تعدد الاحتمالات في التوجيه النحوي. مجلة الجامعة الأسمرية.

عبد العزيز، أبو عبد الله. (1982). المعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل (ط. 1). منشورات الكتاب والتوزيع.

العزري، عيسى. (2017). دلالة العلامات الإعرابية. جامعة حسيبة بن بوعلي.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (1981). العين (تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي). دار الرشيد للنشر ودار الحرية للطباعة.

الفيروزآ بادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (د.ت). بصائر ذوي التمييز من لطائف الكتاب العزيز.

هلال، عبد الغفار حامد. (د.ت). علم اللغة بين القديم والحديث (ط. 3). مطبعة الجيلاوي.

النحاس، أحمد بن محمد. (1977). إعراب القرآن (تحقيق زهير غازي زاهد). مطبعة العاني.